

عائلة رسول الله ﷺ ورعاية الكعبة | قصة الكعبة المشرفة [55]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الخامسة والخمسين من قصة الكعبة. في الحلقة الماضية - [00:00:00](#)

تعرفنا على رواية لطيفة من روايات السيرة النبوية وفيها حدى حوار اه شيق ولطيف ارجعوا له في الحلقة الماضية بين ابي بكر الصديق رضي الله عنه بين احد آآ قبائل العرب الكبيرة حقيقة قبيلة ربيعة. بس فرع منها صغير اسمه فرع الذهل الاصغر - [00:00:20](#) طب وعرفنا ازاى ابو بكر الصديق كشف اوراق هذه القبيلة بعلمه العميق للنسب وعلاقات العرب ببعضها البعض القبيلة بتدعي انها الذهل الاكبر الذهل الاكبر هذه من اشرف قبائل ربيعة. فاكتشف ابو بكر الصديق انه من ذهل الاصغر وهي قبيلة اقل شرفا - [00:00:40](#)

من قبيلة زهر الاكبر. طبعا الكلام ده اغضب القبيلة. فقام رجل منهم متخصص في الحقيقة رجل شاب صغير اسمه دغفل ابن حنظلة فقام واجرى حوارا مع ابي بكر الصديق. الحوار ده هو بيحاول فيه انه يهز قيمة ابي بكر الصديق من ناحية النسب - [00:01:00](#)

عشان يرد الصاع صاعين لكنه في الحوار ده بشكل غير مباشر رفع من قيمة نسب الرسول صلى الله عليه وسلم. وعرفنا قيمة رعاية عائلة الرسول عليه الصلاة والسلام للكعبة ولذلك اوردنا هذه الرواية في قصة الكعبة اللي لها علاقة مباشرة برعاية الكعبة ورعاية الحجيج - [00:01:20](#)

الامور الخاصة بهذه الفترة التاريخية. ده غفل ابن حنظلة وده اللي هنتكلم عليه ساعتها ساعتها هذا الحوار كان لسه صغير في السن جدا عنده خمستاشر ستاشر سنة. والحمد لله ان ربنا اكرمه بعد كده وادرك الاسلام لم يسلم في هذا الموقف لكنه اسلم لاحقا. دخل في الاسلام - [00:01:40](#)

مختلف الحقيقة على صحبته للرسول عليه الصلاة والسلام يا ترى اسلم في اخر عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يلقي الرسول عليه الصلاة والسلام ولا اسلم بعد كده غالبا هو من التابعين وليس من - [00:02:00](#)

من الصحابة وروى عنه الحسن البصري بعد ذلك وروى عنه محمد ابن سيرين. وعلى فكرة برضه معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما له مواقف مع ده غفل ابن حنظلة واستقدمه وحصل بينهم حوارات لطيفة وهو احد الذين ربوا يزيد ابن معاوية. معاوية ابن ابي سفيان وكل - [00:02:10](#)

اليه تربية يزيد عشان يكون عنده علم بالنسب كان من اشهر علماء النسب في العرب آآ اللي هو دغفل ابن حنظلة ومات سنة خمسة مقتولا في حرب مع الخوارج. حرب بايام من دولة الاموية كانت بتحارب الخوارج في حروب متتالية فكان في يوم اسمه يوم دولاب - [00:02:30](#)

في في الالهواز في ايران حصل يعني حرب مع الخوارج وقتل فيها بغفل ابن حنظلة سنة خمسة وستين. بغفل قام يقابل ابو بكر ويحاول بقى ان هو يرد الصاع صاعين زي ما قلنا. ارجعوا للحلقة الماضية عشان تعرفوا قد ايه اخرج. ده اغفل ابن حنظلة وقومه اللي هم - [00:02:50](#)

الاصغر. قال يا هذا تكلم ابو بكر الصديق سألتنا فاخبرناك. فلم نكتك شيئا. ونحن نريد ان نسألك من انت؟ انت مين؟ فابو بكر

الصديق قال رجل من قريش هو احنا هنا اول ما كنت ارى الرواية - [00:03:10](#)

كنت اظن ان ابو بكر الصديق يتواضع لا هو مش بيتواضع هو بيفتخر. رجل من قريش هو مش عايز يقول انا مين من مين من قريش؟
بيقول انا رجل من قريش وخلص - [00:03:30](#)

لان هو ابو بكر من بني تيم. بني التيم فرع صغير في قريش. زي ما زهل الاصغر فرع صغير من طبيعة تمام فهو بيقول له انا رجل من قريش وعايز يقفل الكلام على كده انا رجل من قريش فأآ - [00:03:40](#)

الغلام قال بخن بخن ما شاء الله قريش حاجة عزيمة جدا اهل السؤدد والرياسة وازمة العرب وهداتها احنا مقتنعين ان قريش عزيمة زي ما ربيعة عزيمة كده. لكن ممن انت من قريش ما تقوليش قريش كده آآ على بعضها. انت منين - [00:04:00](#)

من قريش قال من بني التيم ابن مرة اضطر ان هو يجاوب من بني تيم ابن مرة. مرة هذا هو الجد للسادس الرسول عليه الصلاة والسلام. فالتيم ابن مر يعني ابو بكر بيلتقي مع الرسول صلى الله عليه وسلم في الجد السادس اللي هو آآ اللي هو مرة - [00:04:20](#)
الرسول عليه الصلاة والسلام من طرف كلاب ابن مرة ابو بكر من تيم ابن مرة كلاب و تيم اخوات الكلاب طبعاً الجد الخامس للرسول عليه الصلاة والسلام. فلما قال له تيم ابن مرة الغلام انبسط جدا. اللي هم دغفل ابن حنظلة. قال امكنت والله الرامي - [00:04:40](#)

من صفات الثغرة. انت جيت ليه؟ امكنت والله الرامي من صفات الثغرة. الثغرة بضم الـه هي نقرة النحر. الحنة اللي بيدبحوا منها الابل او البعير او كده يعني. فبيقول له انت مكنتني - [00:05:00](#)

بضم السهي بهذا المعنى بفتح الـه ثغرة يعني فتحة او فرجة ومنها الثغرة اللي هو اقرب الاماكن للعدو لكن الثغرة هي مكان النحو و صفات الثغرة الصفاء هي التي لا كدر فيها. الامر الواضح وفي رواية سواء الصغرى. سواء الصغرى يعني - [00:05:20](#)

الصغرى. يعني انت صرت هدف سهل لي. انا خلاص عرفت حددت مكان رقبته هرمي السهم بتاعي اموتك. فانت كده انت كشفت نفسك فقال افمنكم قصي بن كلاب؟ انت من العيلة بتاعتك قصدي انت عمال تقول لي في الرواية ارجعوا لها بقى بتاعة الحلقة الماضية. فمنكم - [00:05:40](#)

استاز ابن مرة افمنكم الحفازان ابن شريك؟ افمنكم بسطام ابن قيس؟ عدد له الناس عظماء ربيعة مش منه. فهي عمل معه نفس نفس الامر نفس الحركة يعني. قال افمنكم قصي بن كلاب؟ طبعاً هو بشكل غير مباشر دلوقتي بيرفع في نسب الرسول عليه الصلاة والسلام. كل اللي هي قولهم دلوقتي - [00:06:00](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام مش تبع ابو بكر الصديق. وما يعرفش ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاعد جنبه ايه. قال افمنكم قصي بن كلاب؟ قصي بن كلاب اللي هو الجد الرابع - [00:06:20](#)

عليه الصلاة والسلام اتكلمنا عليها حلقات كثيرة. الذي قتل بمكة المتغلبين عليها واجلى بقيتهم وجمع قومه من كل او حتى اوطنهم مكة ثم استولى على الدار ونزل قريشا منازلها فسمته العرب بذلك مجمعا. وفيه يقول الشاعر الكلام - [00:06:30](#)

ده كله لدغفل ابن حنظلة هو حافظ تاريخ قريش. قال وفيه يقول الشاعر لبني عبد مناف اليس ابوكم كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر. الشعر ده قلناه قبل كده قائله هو آآ حذافة ابن غانم العدوي اللي هو ابو خارجة ابن حذافة - [00:06:50](#)

وكان يمدح ابا لهب بهذا الشعر. فانت منك قصي ابن كلاب ده صاحب الشرف الكبير. فقال ابو بكر لا. قصي ابن كلاب مش من عيلتي انتهينا. هو الثاني عارف ان هو مش منتهي بس عايز ايه عايز يقول له واحد واتنين كل العظماء قريش مش منكم. فقال لا -

[00:07:10](#)

وهو على فكرة الغلام بدأ من قصي ابن كلاب مش من قريش اللي هو فهر. لان من ساعة فهر لحد قصي ما فيش اي اسماء معروفة في قبيلة قريش. اللي هم اجداد الرسول عليه الصلاة والسلام الستة اللي قبل قصي. هو قصي الرابع ابن كلاب الخان -

[00:07:30](#)

ابن مرة السادس ابن كعب السابع ابن لؤي الثامن ابن غالب التاسع ابن فهر اللي هو غالبا قريش العاشر. فالغلام عارف ان كل دولت مشهورين فما زكرهمش. وحتى فهر نفسه اللي هو قريش ما كانش معروف باسم قريش ايامه. انما اتعرف باسم قريش ايام قصي ابن

وارجعوا لتفصيل الموضوع دوت في الحلقات الماضية. فقال له اول ما بدأ بدأ بقصي ابن كلاب قال له لأ. ده مش من عيلتي. قال قال الغلام افمنكم عبد مناف اللي هو الجد التالت بقى الرسول عليه الصلاة والسلام الذي انتهت اليه الوصايا وابو الغضاريف - [00:08:10](#)

السادة الغطاريف السادة الغطريف يعني السيد الشريف النبيل السخي. فكان عبدالمناف مشهور جدا بالسخاء وابو الغطاريف السادة.

يعني هو كمان مش بس شريف ده ابو السادة. لان عبدالمف جه منه خمس قبائل مشهورة عند العرب - [00:08:30](#)

اربع آ قبائل مباشرة اللي هم بنو هاشم بنو المطلب بنو نوفل كلهم من عبد مناف وبنو شمس انقسموا لبني ربيعة وبني امية. فدي

خمس قبائل كلهم سادة. فهل منكم من عيلتك يا يا اللي بتكلمني في - [00:08:50](#)

نسب دلوقتي وعمال تقول لي انتم من زهل الاصغر مش زهري الاكبر. هل منكم عبد مناف؟ قال له لأ. كده جاب لنقطة تانية قال

افمنكم عمرو بن عبد مناف هاشم اللي هو الجد الثاني الرسول عليه الصلاة والسلام. الذي هشم الفريدة - [00:09:10](#)

قومه واهله واهل مكة مسندون عجاف مسند يعني اصابته السنة. السنة اللي هي الجذب والكحط فهو هشم الثريد يعني اكل اهل

مكة لما كانوا في حالة من الضعف الشديد نتيجة الجوع ونقص المطر في فترة فهو اللي - [00:09:30](#)

اتولد تأكيد مكة كلها. هل هاشم ده منكم؟ والذي قال فيه الشاعر ده الكلام ده برضه لسه للغلام. عمرو العلاء هشم فريدة لقومه ورجال

مكة مسندون عجاف. سنوا اليه الرحلتين كلاهما عند الشتاء ورحلة ورحلة الاصيل - [00:09:50](#)

اللي هو رحلة الشتاء والصيف هاشم آ ابن عبدالمناف هو الذي شرعها وهو الذي يعني آ سنها لقريش فهل منكم الرجل هذا؟ وطبعا

الشاعر ده اللي قال ان هذا الشعر هو مطرود ابن آ كعب الخزاعي على الاغلب - [00:10:10](#)

بعض الناس بتنسف هذا الشعر لعبدالله بن الزبيري وعبدالله بن الزبيري ده صحابي يعني ادرك الاسلام واسلم لكن غالبا هي اللي

مطرود ابن كعب الخزاعي ومن شعرها الجاهلية فهل انت منكم هذا هذا الرجل هاشم ابن عبد مناف؟ فقال ابو بكر لا. فقام جاي نازل

معه تاني درجة. قال افمنكم عبدالمطلب - [00:10:30](#)

شبية الحمد خلي بالك هو عمال يركز جدود الرسول عليه الصلاة والسلام. قصي ابن كلاب عبد مناف ابن قصي قصي هاشم ابن

عبدمناف عبد المطلب ابن هاشم. اللي هو بقى الجد الاول عليه الصلاة والسلام. افمنكم عبد المطلب؟ شبية - [00:10:50](#)

الحمد وصاحب بئر مكة بئر مكة اللي هي زمزم مطعم طير السماء والوحوش والسباع في الفلاء. آ عبدالمطلب قطع مش بس اهل

مكة مش زي ابوه هاشم اطعم اهل مكة ده اطعم اهل مكة واطعم الوحوش في الفلاه في الصحراء واطعم - [00:11:10](#)

طيور في السماء. امتى اعمل الكلام ده؟ لما افتدى ابنه عبدالله بمائة من النوق. فاكرين القصة دي حكيها في التفاصيل الحلقات

قصة الكعبة لما افتدى ابنه بمائة من الابل دبح المئة من الابل وحرم على اهله ياكلوا منها فاكل اهل مكة كلهم وفضل اجزاء كلتها

طيور السماء ووحوش - [00:11:30](#)

فلا. فاشتهر امره في العرب. عبدالمطلب. فقال له منك من عيلتكم عبدالمطلب الذي كان وجهه قمر تألق في الليل المظلم فقال ابو بكر

لا. الغلام دلوقتي عرف دغفل ان هو ما فيش حد من عيلة قصي من عيلته - [00:11:50](#)

فالاسئلة اللي جاية دي كلها الغلام عارف ان ابو بكر هيجابو بلا اللي هيسأله تاني بس ده للتبكي مش بيسألوا دلوقتي عشان

المعرفة. هو خلاص. اذا كان مش من اهل قصي ولا عبد مناف ولا هاشم ولا عبدالمطلب يبقى - [00:12:10](#)

اكيد ما لوش علاقة برعاية الكعبة. صح كده؟ ولا بيامر الحاج. وهيسألوا اسئلة خاصة بهذا الموضوع. عارف ان هو هيقول له لا. بس

ديت لتبكية ابي بكر وليس للاستيثاق او المعرفة. قال له ايه؟ افمن اهل الافاضة انت؟ طب انت لو مش من الناس دي كلها. طب انت

عندك افاضة - [00:12:30](#)

لك علاقة بالافاضة في الكعبة الافاضة من عرفات يعني الى الى منى فقال لا الافاضة قولوا لنا قبل كده انها كانت بني صوفة وابن

اسحاق بيقول لأ ده انتقلت الى قصي نفسه. ايا كان الامر فهو الافاضة مش في بني تيم. فقال لا - [00:12:50](#)

قال افمن اهل الحجابة انت؟ حجابة الكعبة؟ قال لا. قال افمن اهل الندوة انتم؟ وفي رواية الندوة. ندوة او نداوة قال لا. على فكرة

الحجابه والندوة اللاتين في بني عبد الدار. يعني الاجابه على الاولى بلأ تنفي الثانية اكيد. لان هي هي - [00:13:10](#)

دار واحدة لكن هو عايز يعدد عليه المصايب. لأ لأ فابو بكر عمال يقول لأ لأ لأ طيب افمن الاستقاية انت. السقاية اللي هم بيسقوا

الكعبة اللي هم العباس. العباس ابن عبدالمطلب هو اللي كان معه السكاية. فييقول له - [00:13:30](#)

اهل السقاية انت؟ قال لا. قال افمن اهل الرفاة انت؟ الرفاة برضه مع السقاية. فبدل ما عيبش سقاية يبقى معيبش رفاة. بس هو

عايز ايه؟ عايز اكثر واكثر واكثر. قال لا. قال افمن المفيضين بالناس انت؟ طب انت مش من اهل الافاضة لكن جايز تكون من زعماء

الناس اللي بياخدوا الناس بعد - [00:13:50](#)

لما تسير الافاضة يببقى فيه زعماء بقى محليين صغيرين. طب انت منهم؟ قال لا. حتى دي برضو ما مش منهم. قال لا فابو بكر بقى

ايه الاحراج زاد فقام ساحب الناقة من الولد الولد كان ماسك الناقة ومسبت ابو بكر وابو بكر واقف فوق الناقة عمال - [00:14:10](#)

قال له اسئلة والواد الغلام ماسك الناقة عمال يدي له اسئلة وابو بكر عمال يقول لا لا لا فابو بكر في الاخر قام ساحب الناقة منه وعايز

يمشي. فصلنا فين؟ فجزب ابو بكر الزمام الناقة من يده وعايز يمشي. فقال له الغلام صادف درء السيل - [00:14:30](#)

سيلا يدفعه يهضبه حيناً وحيناً يصدعه. السيل بتاعك اللي كان نازل علينا ده احنا السيل بتاعنا شقه. يهضبه يكسره حيناً وحيناً

يصدعه وحيناً يشقه. يعني انا كده ايه جبت لك من الاخر. قال اما والله يا اخا قريش ده غفل ابن حنظلة - [00:14:50](#)

بيقول لابو بكر اما والله يا اخا قريش لو ثبت لي انت عايز تمشي دلوقتي. لا خليك واقف شوية. لو ثبت لي لخبرتك انك من من

جماعات قريش وليس من الزوائد. من جماعات قريش يعني من التوابع. وليس من الذوائب الاعالي. الذوائب الاعالي اللي هو منها

قول حسان ابن ثابت - [00:15:10](#)

ان الذوائب وببمدح الرسول عليه الصلاة والسلام وقريش. بيقول له ان الذوائب من فخر واخوتهم قد بينوا سنة للناس تتبع. فانت مش

من انت من الزمعات الزمعات اللي هم العائلات التابعة لقريش. يعني انت اقرب من قريش اه بس منين من قريش؟ زي ما احنا زقل

الاصغر - [00:15:30](#)

من ربيعة بس منين في ربيعة؟ وخلصت المناقشة على كده واحرج فيها طبعا ابو بكر احراج شديد بهذا الذي قاله الغلام فاقبل الينا

الكلام اللي عليه ابن ابي طالب. راوي القصة فاقبل الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم. الرسول صلى الله عليه وسلم تبسم

من المواقف - [00:15:50](#)

عرف ان ابو بكر اتغلب في المناقشة ديت في اخرها. بس طبعا كل ده كان مدح في الرسول عليه الصلاة والسلام دون ان يشعر دغفلز.

مدح الرسول عليه الصلاة والسلام. فاقبل الينا - [00:16:10](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام يتبسم فقال علي ابن ابي طالب قلت له علي بيهون كده على ابو بكر الموضوع بيقول له يا ابا بكر لقد

وقعت من الاعرابي على باقعة على داهية. باقعة يعني داهية دا الاعرابي يعني للاسف الشديد يعني - [00:16:20](#)

قال كلام كتير جدا يعني. فقال اجل. وابو بكر اعترف. قال اجل انه ليس من طامة الا فوقها طامة يعني انا كل واحد في فوقيه واحد

والبلاء موكل بالقول. وفي رواية بالمنطق. يعني انا اللي جفته لنفسي. انا قلت له - [00:16:40](#)

انا اللي استفزيتهم. اه منكم فلان منكم فلان منكم. فهو كان لازم يردها لي ليس هناك طامة الا فوق طامة اخرى وانتهى الموضوع على

هذا الامر. ثم دفعوا بعد ذلك الى مجلس اخر. يعني بعد ما انتهت هذه المناقشة عرض عليهم الاسلام - [00:17:00](#)

لكن ما طلعت منهم النصرة لان هم ما هماش من القبائل الكبرى. ودفعوا من هذا المجلس الى مجلس اخر من الدهل الاكبر بقى

الحقيقيين وساعتها يحصل حوار طويل جدا بس ليس له علاقة يعني بقصة الكعبة. فارجعوا له بقى في دروس السيرة. حوار مع

المثنى ابن حارثة. وقميص ابن وائل ناس من الناس - [00:17:20](#)

الكبار جدا في ذهل الاكبر. الشاهد من الرواية اللطيفة الجميلة اهمية علم النسب عند العرب واهميته في دراسة السيرة النبوية وفي

نفس الوقت عرفنا قدر قيمة اجداد الرسول عليه الصلاة والسلام عند العرب. ادي واحد من من اخر الدنيا جاي من بني شيبان من او

من ذهل - [00:17:40](#)

الاصغر وهم يسكنوا قرب العراق عارف تفاصيل جدود الرسول صلى الله عليه وسلم وقيمة اجداد الرسول عليه الصلاة والسلام في
العرب وقيمتهم في قريش وقيمتهم في رعاية الكعبة ولذلك ذكرنا هذه الرواية في قصة الكعبة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا
ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:00